

ذلك المجلس فمن ذلك اليوم ما كانتا نعارا ابدا ولا لقر  
احد منهما على الاخر والفقير لله تعالى بينهما البغضا وتماجرا  
الي ان فرق الله بينهما فانظروا الى هذه البركة العظيمة  
والي هذه الموعظة الكبيرة التي تدين لها القلوب الفاسية  
والنفوس الطاغية وانظروا الى هذا السيد الكبير كيف  
لوح بذلك بغير حضور من كان الكلام له حتى لا يفضيها  
بين الجماعة ولا يكشف لهما ستره وصار كل من الجماعة  
يقول بعد دخول سيدي الى الخلووة يا تري هذا الكلام  
لمن وسيدي عني به من من الجماعة حتى تفرق  
الشبابان بعد ذلك فخرجوا ان الكلام كان لهما فخرج الله  
سيدي ما كان استره ليجوب الناس وما كان ارضه  
لعباد الله اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان  
يعتقه بالنظر الي وجهه الكريم وان يفعنا به في الدنيا  
والآخرة امين **ولقد** حضرت لسيدي مجلسا من بعض  
مواعيد وكان مجلسا عظيما قد بشر فيه وحدث وحرف  
وانذر وحقق ودقق في المواضع الغريبة والتكث  
الجميلة ولوح لاهل مجلسه تلويح في حكاية وقعت  
في القاهرة فقال وقع في هذه البلد ان رجلا من ابنا  
التجار وقع له عرض فبيع عند صبي من اولاد الامراء وكان ابن  
ذلك الامير صبيبا موقفا دينا عفيفا عاقلا فارسل اليه  
ذلك التاجر مع بعض غلمانة خمسية دينار وطلب ان

يخرج

يخرج به في بعض الاماكن بحيث لا يراهما احد من الناس فخرج  
عليه المال ودخل ابن الامير الي بيته وخرج ومعه شقفة  
جمرا مغطاة بقطعة فزرة مربوطة تحيط من اسفلها  
فدفعها الي غلام التاجر ودفع اليه المال الذي ارسله  
اليه وقال لخلعه قل لا ستادك ان الحاجة التي طلبها  
مناتي هذه الشقفة فلما رجع الغلام الي سيده بالمالك  
دفعه اليه وناوله الشقفة ولم يد بالتاجر ما فيها  
ولا الغلام ولم يكشف لهما ابن الامير ستره ولم يفش عنهما  
سر امن عقله ودينه قال فاحذ ذلك التاجر تلك  
الشقفة ودخل الي راحية في بيته وكشفها فوجد فيها  
قدرا فلما راه رمي به الي داخل الخلا الذي في بيته  
ورجع الي نفسه وصار يقول لاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ثم يقول لنفسه يا نفس اشترى حمة خمسية  
دينارا اشترى اني لنفسك الحنة بتوبة وهي كلام لا تعب  
فيه ولا نصب ولا مال بيدك ثم قال اشهدك يا رب اني  
تايب الي وجهك الكريم هذا والغلام يسمع الكلام  
من خلف الباب فكان ذلك سببا لتوبة ذلك التاجر  
وصار تايبا الي ان توفي الي رحمة الله تعالى بركة ذلك  
الولد المبارك هكذا سمعته من سيدي رضي الله عنه  
في بعض مواعيد فلما انقضى المجلس وخرج الناس من  
عند سيدي جعلوا يحضون الناس يقولون لرفيقه يا فلان سمعت